اتجاهات الطلبة نحو تخصص الأرطوفونيا وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة أرطوفونيا

The relationship between student attitudes towards their Speech Therapy major and academic achievement motivation Among third-year students

شلابي سهيلة [1]، *

[1] مخبر الدراسات في التنمية الثقافة والشخصيةchalabi.souhila@cu-tipaza.dz

المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة (الجزائر)،

تاريخ الاستلام : 12-01-2024؛ تاريخ القبول : 27-03-2024

ملخص :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو تخصص الأرطوفونيا ودافع الإنجاز الدراسي، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة نحو تخصص الأرطوفونيا والتعرف على مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 101 طالبا تم اختيارهم بطريقة قصدية، وطبق عليهم مقياس خاص باتجاهات الطلبة نحو التخصص الأرطفونيا ومقياس دافع الإنجاز الدراسي، أسفرت النتائج على أنه توجد علاقة إرتباطية بين اتجاهات نحو تخصص الأرطوفونيا ودافع الإنجاز الدراسي بالإضافة إلى وجود اتجاهات ايجابية ودافعية انجاز مرتفعة لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية : اتجاهات؛ أرطوفونيا ؛ دافع الإنجاز الدراسي.

Abstract : This study examines the relationship between student attitudes towards their Speech Therapy major and academic achievement motivation, in addition to identifying the nature of student attitudes toward the Speech Therapy major and identifying the level of academic achievement motivation among the study sample.

A purposive sample of 101 third-year students was utilized for the research. Data was collected using a specialized scale designed to measure student perceptions of the Speech Therapy major and motivation of Academic achievement scale.

The results showed that there is a correlation between attitudes of students towards their major and academic achievement motivation,in addition to the presence of positive attitudes and high achievement motivation among students pursuing Speech Therapy.

Keywords: Student Attitudes; Speech Therapy Major ;Academic achievement motivation.

* مؤلف مراسل

1- مقدمة:

يعتبر ميدان التكوين في الأرطفونيا من الميادين التي لها أهمية في إعداد وتكوين الطلبة حول المبادئ والمعارف مما يجعل من خريجي هذا التخصص مختصين أكفاء في هذا الميدان، وبالتالي المساهمة في تطوير وبناء المجتمع ومهما يكن لهذا التخصص من أهداف ومهمات فإن الهدف الأساسي هو إعداد الطلبة ليصبحوا مؤهلين لممارسة المهنة في المستقبل.

ويعد تخصص الأرطفونيا من التخصصات الحديثة النشأة في الجزائر إلا أنه استطاع أن يحتل مكانة بين العلوم، ويهتم بإعداد المختصين الأرطفونيين للعمل على مساعدة الأسر التي يعاني أحد أفرادها من اضطرابات في اللغة والكلام كما يهتم بكل فئات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ومتابعتهم ودراسة تاريخهم النفسي والإجتماعي والتربوي.

ان الأرطفونيا تعتبر من التخصصات المرغوبة من قبل غالبية الطلبة لذلك تلقى إقبالا على دراستها لما لها من مكانة بإعتقاد منهم بقيمته العملية وبأهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي الأرطفوني في المجتمع، حيث يمنح للطلبة العديد من المزايا التي تميزه عن الآخرين كما يهتم بكل الأطفال ذوي الإعاقات (السمعية والبصرية والحركية والعقلية) وأطفال طيف التوحد والكشف عن إضطرابات اللغة الشفوية والمكتوبة كما أنه علم متعدد الاختصاصات وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى كالطب،علم النفس، اللسانيات الصوتيات، علم الإجتماع، والبيداغوجيا، لذلك فميدان التكوين فيه يحتوي على عدة علوم منها علوم التشريح وفيزيولوجيا الجهاز العصبي والجهاز والسمعي والصوتي والتنفسي بالإضافة إلى العلوم العصبية والمعرفية.....إلخ، ومواد أخرى كل هذه الطائفة الهائلة من العلوم يجد الطلاب فضول في إكتسابها، هذا ما لاحظته الباحثة من خلال تدريسها للطلبة.

إن الإهتمام بهذا التخصص وببرامجه المقدمة للطلبة يؤدي بالضرورة إلى تحري تحصيلهم وتفكيرهم وإتجاهاتهم نحو هذا التخصص، فتكوين إتجاهات سليمة إيجابية حول هذا التخصص يزيد من مستوى دافعيتهم للإنجاز الدراسي كما يساعد في تطوير هذه المهنة وتأسيسها وبالتالي القدرة على الإستفادة منها ومن خدماتها المختلفة في المجتمع.

ولقد حظيت كل من دافعية الإنجاز والإتجاه نحو التخصص كلا على حدة بقدر وافر من الدراسة والبحث غير أن دراسة العلاقة بين الإتجاة نحو تخصص الأرطفونيا ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الأرطفونيا لم يتم التطرق إليها على حد علم الباحثة وعلى هذا الإعتبار جاءت هذه الدراسة الحالية للبحث في هذا الموضوع.

تبرز الإتجاهات كأحد الأهداف الأساسية والمهمة في تنشئة الطلبة لما لها من أهمية تربوية كبيرة لأنها تساعد الطالب في التقدم في المجالات المعرفية وتجعله أكثر قربا وإقبالا على المادة التي يدرسها، كما أنها تزيد من إنتباهه وتهيئ له فرصا للمناقشة والتعبير عن ذاته.(لحرش وجعرير،366،2014)

وتلعب الإتجاهات دورا كبيرا لدى الطلبة نحو عملية التعلم، فإذا امتلك الطالب اتجاها ايجابيا نحو التخصص، فإن ذلك سوف يساعده على إكتساب المهارات بكل يسر وسهولة، وينمي الرغبة لديه في

التعلم، والإقبال بجدية على التخصص، وعلى العكس تماما، إذا امتلك اتجاها سلبيا، فيواجه صعوبات في التخصص.(الفريحات، جروان، الفريحات،340،2015)

ومن هنا يبدو أن دراسة الإتجاهات نحو التخصص الأكاديمي للطالب أصبحت ضرورة ملحة خاصة إذا ما اعتبرنا أن التخصص الدراسي يعد من المحددات الرئسية للتوجهات المهنية والمسار الذي يتخذه الفرد لنفسه بعد التخرج.(الجراح، 2007، 166)

ويرى العديد من المختصين والأكاديميين أن حب الطالب لتخصصه الأكاديمي وقناعته به وامتلاك لتوجهات ايجابية نحوه ينعكس على تحصيله الأكاديمي، إذ يجد في القراءة والبحث والمعرفة في ميدان تخصصه متعة وفائدة فتجده يبحث عن كل جديد عبر وسائل المعرفة المختلفة لكي يقوي جوانب القوة لديه ويتلافى جوانب الضعف.(طلافحة،2018 ،185)

إذا للإتجاهات أهمية كبيرة حيث أن رضا الطلبة عن تخصصاتهم واتجاهاتهم الإيجابية تجعلهم دائما على إطلاع على الدراسات والمستجدات العلمية والإجتهاد في الدراسة والإقبال عليها وهذا يشكل لديهم اتجاها ايجابيا نحو دراسة التخصص لأنهم على قناعة بأهميته، لذلك فمن المهم أن يمتلك الطلبة اتجاهات ايجابية لأتها تزيد من دافعية الإنجاز الدراسي لديهم وتحفزهم على النجاح والتقوق

وبالرغم من وفرة البحوث في ميدان إتجاهات الطلبة نحو التخصصات، إلا أن البحوث الخاصة بإتجاهات الطلبة نحو تخصص الأرطفونيا لا توجد على حد علم الباحثة، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن مشكلة الدراسة بحاجة إلى إجراء دراسة حول إتجاهات الطلبة نحو هذا التخصص.

وفي هذا الصدد توصلت دراسة تور كاسبا وويسيل وموست (Tur– Kaspa & Wisel & most,2000) إلى أن اتجاهات طلاب التربية الخاصة نحو تعليم فئة المعاقين سمعيا كانت أكثر ايجابية من الفئات الأخرى، كما أن الإتجاهات كانت ايجابية نحو فئة تعليم الإعاقة الحركية أكثر من فئة المتخلفين عقليا بالمقابل أكثر ايجابية نحو المعاقين قياسا للمنحرفين سلوكيا.(الجدوع،2015 ،1167)

كما قام كل من كاظم والمعمرى(2004) بدراسة للتعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو مجال علم النفس، وأسفرت إلى وجود اتجاهات إيجابية عامة بين عينة الدراسة نحو مجال علم النفس.

وتحددت أهداف دراسة كل من العواملة وبدح والسليم(2012) إلى التعرف على اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مجال تخصصهم وفقا لبعض المتغيرات (الجنس، التحصيل، المستوى الأكاديمي)، وتوصلت إلى وجود إتجاهات ايجابية قوية لدى الطلبة نحو تخصصهم قياسا للاتجاهات السلبية.

وقامت بن مبارك(2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للإنجاز والرضا عن التخصص الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، وتوصلت إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

وأجرى رشوان ومغربي (2015) بدراسة هدفت إلى تحديد أكثر العوامل إسهاما في إلتحاق الطلاب بقسم التربية الخاصة (مساري الإعاقة العقلية واضطرابات النطق والتخاطب) بجامعة القصيم وعلاقة تلك العوامل باتجاه الطالب نحو التخصص، وتوصلت إلى أن العوامل المحددة في الدراسة جميعها لها تأثير

كبير في إلتحاق الطلاب بقسم التربية الخاصة، كما توجد علاقة بين الإتجاه نحو التخصص والعوامل الإقتصادية والأكاديمية.

وهدفت دراسة الجدوع (2015) إلى تقصي اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن وأشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تخصصهم.

وقام خريسات بدراسة (2017) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو مسار علم النفس، وأظهرت أن اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو مسار علم النفس كانت إيجابية.

كما أجرى كل من العدوان والربابعة (2018) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين دافعية الإنجاز والإتجاه نحو التخصص لدى طالبات التربية الخاصة، وأظهرت أن مستوى دافعية الإنجاز جاء مرتفعا على المقياس ككل، وأن مستوى اتجاهات الطالبات نحو تخصصهن جاء مرتفعا، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الإتجاه نحو التخصص ودافعية الإنجاز.

وتناول طلافحة (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على إتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة أم القرى نحو تخصصهم الأكاديمي تبعا لبعض المتغيرات(الجنس، مسار التخصص)، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تخصصهم الأكاديمي على جميع مجالات الدراسة وعلى المقياس ككل.

وتوصلت دراسة صيفور(2020) إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، كما أن مستوى الدافعية للإنجاز مرتفع لدى الطلبة الجامعيين.

كما هدفت دراسة كل من عياط والعيدي(2021) إلى معرفة اتجاهات طلبة السنة الثانية علم النفس نحو تخصصهم بكلية العلوم الإجتماعية لجامعة الأغواط، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة ايجابية نحو تخصصهم.

كما أجرت بلهواري(2021) دراسة هدفت إلى الوقوف على طبيعة الإتجاهات لدى طلبة علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي بجامعة جيلالي ليابس بالجزائر، وتوصلت إلى أن طلبة علم النفس يتمتعون باتجاه ايجابي نحو تخصصهم الأكاديمي.

كما قام كل لحرش وجعرير(2014) بدراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الإتجاهات نحو التخصص والدافعية للإنجاز لدى طلبة مراكز التكوين المهني وتوصلت إلى أنه توجد علاقة بين الاتجاهات نحو التخصص والدافعية للإنجاز.

وما يلاحظ على نتائج الدراسات السابقة ندرة الدراسات الدقيقة لتخصص الأرطفونيا في الجزائر، وربما لكونه من التخصصات الحديثة التي ينبغي أن تخضع للدراسة والبحث العلمي، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة إرتباطية بين الإتجاه نحو تخصص الأرطفونيا ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة أرطفونيا؟.

– ما هي اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم؟.

– ما مستوى دافع الإنجاز الدراسي للطلبة؟.

1.1– الفرضيات:

– توجد علاقة إرتباطية بين اتجاهات الطلبة نحو تخصص الأرطوفونيا ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة أرطفونيا.

– يتميز طلبة السنة الثالثة باتجاهات ايجابية نحو تخصصهم الأكاديمي.

– مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة مرتفع.

2.1– أهداف الدراسة:

– الكشف عن العلاقة الموجودة بين الإتجاه نحو التخصص ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة أرطفونيا؟.

– التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم.

– التعرف على مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة.

3.1–أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تستهدف طلبة الأرطفونيا باعتبارهم يتلقون تكوينا خاصا ليصبحوا مختصين أرطفونيين أكفاء في الميدان.

كما تكمن أهميتها باعتبارها من الدراسات النادرة –على حد علم الباحثة– في الجزائر التي تناولت موضوع الإتجاه نحو تخصص الأرطفونيا لدى الطلبة الجامعيين، والتي تسمح لنا بالتعرف على طبيعة شعور الطلبة اتجاه تخصصهم الأكاديمي، وكذا الكشف عن مستوى دافع الإنجاز الدراسي لديهم والذي يعتبر عامل هام في تحريك السلوك الإنساني بالخصوص في التعلم والإنجاز الأكاديمي.

4.1– مصطلحات الدراسة:

– الإتجاه نحو التخصص:

"الإتجاه مفهوم مركب لا يعني مشاعر الفرد وحكمه التقويمي للأشياء فحسب، بل يتضمن مكونين آخرين هما: المكون المعرفي، الذي يشير إلى أفكار الشخص ومعتقداته عن موضوع الإتجاه، والمكون السلوكي الذي يشير إلى ميل الشخص أو استعداده للإستجابة نحو موضوع الإتجاه".(درويش،91،2005)

والإتجاهات هي تقييم ايجابي ونسبي تجاه الأفراد يتم تكوينه وفقا لتصورات الأشخاص. (Aronson et al, 1997, 229)

–**التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الاتجاهات نحو تخصص الأرطفونيا الذي أعدته الباحثة.

–**الأرطفونيا:**

هي "الدراسة العلمية للإتصال اللغوي وغير اللغوي في مختلف أشكاله العادية والمرضية تهدف إلى التكفل بمشاكل الإتصال بصفة عامة واضطرابات اللغة والكلام بصفة خاصة وهذا عند كل من الطفل والراشد على السواء".(حولة،13،2008)

-دافع الإنجاز الدراسي:

"هو دافع مركب يتمثل في حرص الفرد على إنجاز المهام التي يراها الآخرون صعبة والتغلب على العقبات والتفوق على الذات ومناقشة الآخرين والتفوق عليهم".(الزيات،1996، 455)

كما أنه السعي والرغبة في تحقيق النجاح، ويحتوي هذا المصطلح على الرغبة للإنجاز والأداء الجيد للوظائف الضرورية وهذه الرغبة تتضمن بعدين: البعد المعرفي والبعد الوجداني.(Dalton,2010,20)

وعموما يعتبر دافع الإنجاز الدراسي نوعا من أنواع دافعية الإنجاز وهو رغبة الطالب في إنجاز المهام الدراسية وتحصيل المعرفة والتفوق من أجل تحقيق النجاح الدراسي.

-التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجاباتهم لفقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2- منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي الإرتباطي نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب ايجاد العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو تخصص الأرطوفونيا ودافع الإنجاز الدراسي لأن الهدف الأساسي للدراسة هو التعرف على العلاقة الموجودة بين المتغيرات.

2.2- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في 101 من طلاب السنة السنة الثالثة أرطفونيا تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 35 سنة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، والجدول التالي يوضح خصائص العينة حسب الجنس.

جدول رقم(1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة %
الذكور	02	1,98
الاناث	99	98,09
المجموع	101	100

3.2- حدود الدراسة:

1.3.2-الحدود المكانية: قمنا بأجراء دراستنا الميدانية في المركز الجامعي مرسلي عبد الله الذي يقع في دائرة تيبازة بولاية تيبازة، وبالضبط في واد مرزوق.

2.3.2- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 8 أفريل 2023 إلى غاية 30 ماي 2023.

3.3.2- الحدود البشرية: استهدفت الدراسة طلاب السنة الثالثة أرطفونيا والبالغ عددهم (101) طالب.

4.2- أدوات الدراسة:

تم استخدام أداتين في الدراسة نذكرها فيما يلي:

- مقياس الاتجاهات نحو تخصص الأرطفونيا:

قامت الباحثة بإعداده لقياس اتجاهات الطلبة نحو التخصص ويشمل 47 بندا، نميز منها 25 بندا إيجابيا و 22 بندا سالبا، وقد تم الإعتماد في بناءه على طريقة ليكرت (Likert Scale) ذو التدريج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة). ويحتوي على أربعة أبعاد ولكل منها ثلاث مكونات وهي المكون المعرفي، والمكون الوجداني والمكون السلوكي. وتم حساب صدق المقياس بعرضه في صورته الأولية على (10) أستاذ، وتمت الموافقة بنسبة 92,45% لاعتماده في الدراسة حيث كانت الصيغة الأولية تحتوي على 51 بندا، وبعد حساب الصدق الداخلي تم حذف أربعة بنود واحتوى الاستبيان في شكله النهائي على مجموع (47) فقرة تقيسه، وبعدها تم حساب الصدق الداخلي وبينت نتائج الإرتباط إلى أن معاملات اتساقات بنود المقياس دالة عند مستوى 0,01 و0,05، ماعدا معاملات اتساق البنود (12، 30، 38، 39) لم تكن دالة فتم حذفهم. وفي الخطوة الموالية قمنا بحساب ثبات المقياس عن طريق استخدام ألفا كرومباخ الذي يساوي (0.88) وهي قيمة عالية ومقبولة لإعتماد المقياس بالإضافة إلى استخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الثبات (0.78).

-مقياس دافع الإنجاز الدراسي:

استخدمت الباحثة مقياس دافع الانجاز الدراسي الذي أعده مجيد (1990) وعربته الباحثة الرواف (2003)، بعد استخراج الصدق والثبات وتطبيقه على طلبة الجامعة حيث صنف المقياس عدة مجالات وهي (التحمل، المثابرة، المواظبة، الإستجابة نحو مواقف الفشل، الرغبة في الأداء، المنافسة، إدراك سرعة مرور الوقت، الرغبة في المعرفة)، فأصبح عدد فقرات المقياس (39) فقرة تقسم إلى الفقرات السلبية وعددها 17 فقرة والفقرات الايجابية (22) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل(تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق على بدرجة كبيرة، تنطبق على بدرجة متوسطة، تنطبق على بدرجة قليلة، تنطبق على بدرجة قليلة جدا) فالمتوسط الفرضي للمقياس (117) درجة، ولقد حدد الأوزان التي تقابل كل بديل التي يستجيب إليها المفحوص وحسب الفقرات الايجابية (1،2،3،4،5) والفقرات السلبية وكانت أوزانها (5،4،3،2،1).(اليوسفي،2008)

ولقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين، وقد اتبعنا في تقنينه طريقة حساب الصدق والتي من خلالها ثبت أن معاملات اتساقات بنود هذا المقياس دالة عند مستوى 0,01 و0,05، كما تم حساب الثبات عن طريق استخدام ألفا كرونباخ وكانت قيمته (0.79) وهي قيمة مقبولة لإعتماد المقياس وتطبيقه في الدراسة.

5.2- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا بتطبيق برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، حيث استخدمت الباحثة في هذه الدراسة:

- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- المتوسط الفرضي.
- اختبار (ت) لعينة واحدة.
- المتوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري.

3. نتائج الدراسة:

1.3- عرض نتائج الفرضية الأولى:

- توجد علاقة إرتباطية بين اتجاهات الطلبة نحو تخصص الأرطوفونيا ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة أرطفونيا.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الإرتباط لبيرسون،حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم(2) يوضح معامل الارتباط بين الاتجاهات نحو التخصص والدافع للانجاز الدراسي

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتجاهات	**0.43****	دال عند 0.01
الدافع للانجاز		

يتضح من خلال الجدول أن معامل الإرتباط لدرجات الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو التخصص، ودرجاتهم على مقياس الدافع للانجاز الدراسي بلغ (0.43)عند مستوى الدلالة (0.01).

وبناءا على هذه القيمة يمكن إثبات بأنه توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو تخصص الأرطفونيا والدافع للانجاز الدراسي، وتشير هذه النتيجة إلى أن الاتجاهات نحو تخصص الأرطفونيا ترتبط بالدافع للإنجاز الدراسي، فكلما امتلك الطلبة اتجاهات ايجابية نحو تخصصهم كلما زاد حبهم للدراسة والإجتهاد وزاد الدافع للإنجاز الدراسي لديهم وزداد التحصيل الدراسي، وعليه فإن الإتجاه الإيجابي نحو التخصص يقود إلى الإنجاز الدراسي لدى الطلبة وبالتالي أداؤهم سيكون جيدا ويتحصلون على نتائج جيدة.

فالإتجاهات تلعب دورا كبيرا في دافعية الإنجاز لدى الطلبة فيما أن سلوك الطالب نحو عمل ما يتأثر بإتجاهاته فإن دافعية الإنجاز التي تحدد وتوجه ذلك السلوك تتأثر بالإيجاب أو بالسلب باتجاهاته وخاصة ما يتعلق بالتخصص الدراسي. (لحرش وجعرير،2014، 271)

وترى الباحثة أن الارتباط المرتفع يرجع إلى أن هذا التخصص يتميز بميزة مهمة تعود على الطلبة بالفائدة خلال تكوينهم، هذه الخاصية مستوحاة من خبراتهم السابقة التي تزود بها الطلبة خلال اختيارهم لهذا التخصص وهذا ما يزيد من مستوى دافعيتهم للإنجاز الدراسي ويؤهلهم إلى الخروج إلى عالم الشغل وهم على دراية تامة بأهمية تخصصهم.

ان نجاح الطالب دراسيا يتوقف على مقدار ما لديه من دافعية نحو الدراسة فكلما كانت الدافعية أقوى كلما كان انجازه الدراسي أفضل وعلى النقيض من ذلك تنخفض همة الطالب ويقل ميله للإنجاز الدراسي ويهمل في تحصيله عندما تهبط لديه الدافعية نحو الإنجاز الدراسي.(محمد نسمه،328،2023)

كما أن اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو تخصصهم تنمي دافع الإنجاز الدراسي لديهم وتدفعهم للسعي نحو التفوق والنجاح والإمتياز والشعور بأهمية التخصص وتزيد من مثابرة الطلبة أثناء عملية التعلم.

ولم تجد الباحثة دراسات تثبت أو تنفي النتيجة المتوصل إليها في نفس الموضوع المدروس وإنما وجدت بعض الدراسات التي كشفت عن نتائج موافقة مع نتائج الدراسة الحالية لكن في مجالات أخرى كدراسة كل من العدوان والربابعة (2018) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الإتجاه نحو تخصص التربية الخاصة ودافعية الإنجاز، ودراسة كل من لحرش وجعرير(2014) التي إلى وجود علاقة بين الاتجاهات نحو التخصص والدافعية للإنجاز لدى طلبة مراكز التكوين المهني، ودراسة بن مبارك(2014) حيث دلت على وجود علاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، كما أثبتت دراسة صيفور(2020) أن هناك علاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

2.3- عرض نتائج الفرضية الثانية:

- يتميز طلبة السنة الثالثة باتجاهات ايجابية نحو تخصصهم الأكاديمي.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام درجة القطع كمايلي: أعلى درجة هي: (235) أي عدد الاستجابات في عدد الفقرات: 47x5 فقرة=235، وأدني درجة هي: 47=47x1، وعند اجراء العملية التالية وهي: 235+47=282 /2=141، فكل من تحصل على درجة 141 فما فوق يعتبر لديه اتجاه ايجابي، وكل من تحصل على أقل من (141)، يعتبر اتجاه سلبي،حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(3) يوضح اتجاه الطلبة نحو تخصصهم

المتغير	العينة	طبيعة الاتجاه
الاتجاه نحو التخصص	ن=98	ايجابية
	ن=03	سلبية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن اتجاهات الطلبة نحو التخصص جاءت ايجابية،حيث بلغ عدد الاتجاهات الإيجابية بـ = 98 فردا، ما عدا 3 = لديهم اتجاه سلبي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كون أن إلتحاق الطلبة بتخصص الأرطفونيا كان عن قناعة وحب ورغبة مما يدل على وعيهم به، كما أنهم أكثر إدراكا لقيمته وأهميته في حياتهم العلمية والمهنية، بالإضافة إلى إتاحة فرصة التدريب الميداني من خلال التربصات والخرجات الميدانية التي يقوم بها الطلبة الأمر الذي جعلهم يبدون توجها إيجابيا نحوه.

وترى الباحثة أن توفر فرص العمل الممنوحة للطلبة الخريجين، فهذا التخصص يعتبر من التخصصات التي يتوافر لها فرص جيدة في سوق العمل، وهو ما يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في الممارسة العيادية الأرطفونية في المستقبل.

كما أن كثرة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في عصرنا الحالي وزيادة الإهتمام بهم وانتشار المراكز البيداغوجية الخاصة بهذه الفئة بالإضافة إلى وعي الأسر بأهمية مهنة المختص الأرطفوني والتأهيل والعلاج في التخفيف من معانات هؤلاء الأطفال كل هذه العوامل أدت إلى وجود رغبة قوية لديهم وتكوين اتجاه اتجاهات ايجابية.

ويمكن الإشارة إلى الدراسات المتعلقة بهذا الجانب قليلة على حسب علم الباحثة إلا أن هناك العديد من الدراسات التي يمكن اعتبارها قريبة من الدراسة الحالية وعليه تتفق هذه نتيجة هذه الفرضية مع دراسة تور كاسبا وويسيل وموست (Tur – Kaspa & Wisel & most,2000) التي توصلت إلى أن اتجاهات طلاب التربية الخاصة نحو تعليم فئة المعاقين سمعيا كانت أكثر ايجابية من الفئات الأخرى، كما أثبتت دراسة كل من كاظم والمعمرى(2004) بوجود اتجاهات إيجابية عامة بين عينة الدراسة نحو مجال علم النفس، وفي دراسة كل من العواملة وبدح والسليم(2012) ودراسة الجدوع (2015) ودراسة كل من العدوان والربابعة (2018) ودراسة طلافحة (2018) أثبتت بوجود إتجاهات ايجابية لدى طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم.

بالإضافة إلى دراسة كل من خريسات (2017) واشتون(Ashton, 2002) وستونز (Stones,1996) وبلهواري(2021) وكل من عياط والعيدي(2021) التي أظهرت أن اتجاهات الطلبة نحو تخصص علم النفس كانت ايجابية.

في حين تختلف نتيجة الفرضية مع دراسة شيخ محمد(2023) التي أظهرت أن اتجاهات طلبة قسم علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي كانت متوسطة.

3.3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة مرتفع.

للتأكد من صحة هذه الفرضية، تم استعمال اختبار(ت) لعينة واحدة، من أجل المقارنة بين متوسط درجات الطلبة على أبعاد مقياس الدافع للانجاز الدراسي، والمتوسط الفرضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود المقياس في متوسط درجات البدائل، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (4) نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة لمقياس دافع الانجاز الدراسي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
دافع الإنجاز الدراسي	101	137.17	18.00	108	16.198	100	0.05

يتضح من خلال الجدول أعلا أن عينة الدراسة قدرت بـ : 101 من أفراد العينة ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الدافع للانجاز الدراسي 137.17 ، بانحراف معياري قدر بـ: 18.00، بالمقارنة مع المتوسط الفرضي (108) ، فالمتوسط الحسابي للعينة أكبر تماما منه، مما يدل على أنه يوجد فرق بينهما لصالح المتوسط الحسابي، أما فيما يخص قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة مساوية لـ :16.198 ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، مما يؤكد على أنه متوسط العينة فوق المتوسط، وبناءا على هذه القيم يمكن القول بأن الطلبة يتميزون بدافع انجاز دراسي مرتفع ومنه نقبل الفرضية الثانية.

وتشير هذه النتيجة إلى إرتفاع مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة وهذا يعني أن الاتجاه الإيجابي قابله ارتفاع في مستوى دافع الإنجاز الدراسي، ويعود ظهور مثل هذا الدافع المرتفع إلى عوامل منها ما يتعلق بالعوامل الشخصية فتظهر في شعور الطلبة بالثقة بالنفس والإتزان الإنفعالي للنجاح في اختياره الحر وحبه لمهنة المختص الأرطفوني.

ان الطلبة لديهم ميل إلى النجاح والحصول على الشهادات العليا والمؤهل الأكاديمي، هذا الأخير من شأنه فتح المجال أمامه للإلتحاق بعالم الشغل مستقبلا، فكل ذلك ينمي لديهم مستوى دافعيتهم ويساهم في ارتفاعه.

كما أن الدور الإيجابي الذي يقوم به المشرف خلال عملية التكوين من دعم معنوي للتغلب على كل التحديات والصعوبات التي قد يواجهها الطلبة في رحلتهم البحثية ترفع لديهم دافعية الإنجاز الدراسي.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة اليوسفي (2008) الذي توصل إلى أن مستوى الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات مرتفعا، ودراسة كل من الحمداني والزبيدي (2012) التي أثبتت أن طلبة جامعة الموصل يتمتعون بمستوى جيد من دافع الإنجاز الدراسي، ودراسة بوريو(2023) التي بينت أن مستوى دافع الإنجاز الدراسي مرتفع لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.

4- الخلاصة:

حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الإتجاه نحو تخصص الأرطفونيا ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة أرطفونيا، حيث أن لهذين المتغيرين الأثر الواضح على الطلبة سواء في دراستهم الجامعية أو في مستقبلهم المهني.

وتشير الدراسة إلى أن الإتجاه نحو تخصص الأرطفونيا يرتبط بدافع الإنجاز الدراسي وعليه فإن مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة كان مرتفع. وتمكنا من معرفة اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم التي اتسمت بالإيجابية وهذا يعد مؤشرا مهما في نجاحهم المهني بعد تخرجهم لذلك يجب تعزيز وتدعيم هذا الإتجاه الإيجابي بالتكوين الميداني بالتربصات والتدريب والخرجات الميدانية نحو المستشفيات والمراكز الطبية البيداغوجية من أجل تحقيق جودة الممارسة العيادية الأرطفونية حتى لا يواجه الطلبة صعوبات في ممارساتهم المهنية مستقبلا.

إن التطرق لموضوع الاتجاهات جد مهم لأي تخصص ولاسيما لتخصص الأرطفونيا فنحن أبناء هذا التخصص لم نتطرق لأهمية الإتجاهات نحو هذا التخصص الذي أصبح يحتل مكانة هامة في المجتمع خاصة مع كثرة فئات ذوي الإحتياجات الخاصة، فالحاجة أصبحت ماسة لهذا التخصص وللخدمات الأرطفونية في المجتمع.

وفى ضوء النتائج المتوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- تعزيز وتنمية الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو تخصصهم والاهتمام بميولاتهم من أجل رفع مستوى دافع الإنجاز الدراسي لديهم.
- ضرورة تفعيل دور الوصاية (المرافقة البيداغوجية) لطلبة السنة الأولى لما لها من أهمية في تحسين نوعية تكوين الطلبة.
- متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي من خلال التوجيهات من بداية السنة وتقديم عروض التكوين لهم.
- اجراء دراسات مماثلة وعلى عينات أوسع وربطها بمتغيرات نفسية وعقلية ومهارية لإثراء الموضوع والكشف عن جوانب أخرى لم نتوصل إليها.
- الإهتمام بالإرشاد الأكاديمي لما له من أهمية في توجيه الطلبة ومساعدتهم على اختيار تخصصاتهم الجامعية.

- **المراجع:**

- بوريو،نضيرة.(2023).مستوى كل من دافعية الانجاز الدراسي وضغوط الدراسة لدى التلاميذ المتمدرسين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا .مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 10(1)،312- 331.
- بلهواري، فاطمة.(2021).اتجاهات طلبة علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي. مجلة أبعاد، 8(1)، 357- 374.
- بن مبارك،نسيمة.(2014). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص توجيه وإرشاد تربوي،قسم علم النفس، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- الجدوع، عصام.(2015).اتجاهات طابة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن. دراسات، العلوم التربوية، 42(3)، 1165-1178.

– الجراح،عبد الناصر ذياب.(2007).اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 3(2)، 165–181.
– درويش، زين العابدين.(2005). علم النفس الإجتماعي، أسسه وتطبيقاته.القاهرة: دار الفكر العربي.
– حولة، محمد.(2008).الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت.ط2،الجزائر: دار هومة.
– الزيات،فتحي.(1996). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي.القاهرة: دار النشر للجامعات.
– الحمداني، نجلاء غانم والزبيدي، نعيمة يونس.(2012).الذكاء الإنفعالي وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل.مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،19(10)، 456– 488.
– طلافحة، عبد الحميد حسن.(2018).اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة أم القرى نحو تخصصهم الأكاديمي. مجلة كلية التربية ببنها،2(112)، 182– 216.
– اليوسفي،علي عباس.(2008).دافع الإنجاز الدراسي وعلاقته بالقلق الإجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة كلية الإسلامية الجامعة، ع5.
– كاظم، علي مهدي والمعمري، خولة هلال.(2004).اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(1)،9–35.
– لحرش، محمد وجعرير،سليمة.(2014). اتجاهات طلبة مراكز التكوين المهني الإقامي نحو التخصص وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، 14(2)،364– 414.
– محمد، أمين شيخ.(2023).اتجاهات طلبة قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39(2)،186– 205.
– محمد،نسمه يحيي رجب.(2023).العلاقة بين الأفكار العقلانية ودافع الانجاز الدراسي لدى الشباب في الجامعة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية،ع321،64– 356.
– العدوان، صيدا قفطان والربابعة، جعفر كامل.(2018). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالإتجاه نحو تخصص بكالوريوس التربية الخاصة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة كلية التربية لجامعة عين شمس، ع 42 (الجزء الثالث)،53–86.
– العواملة، حابس سليمان وبدح،أحمد والسليم، بشار.(2012).اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة العلوم العالمية نحو مجال تخصصهم وفقا لبعض المتغيرات (الجنس، التحصيل، المستوى الأكاديمي). مجلة دراسات لجامعة الأغواط، ع 21 ب، 11–30.

– عياط، أمين والعيدي،عائشة.(2021).اتجاهات طلبة الثانية علم النفس نحو تخصصهم بجامعة الأغواط. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 8(2)، 774– 789.
– الفريحات، باسم محمد، جروان، علي صالح والفريحات، أيمن محمد.(2015). اتجاهات طلبة تخصص الإرشاد النفسي التربوي في كلية عجلون الجامعية نحو مهنة الإرشاد. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، ع 42، 339– 362.

– صيفور، سليم.(2020).الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل. مجلة العلوم الإنسانية، 31(1)، 317– 334.

– رشوان، ربيع عبده أحمد ومغربي، مكي محمد.(2015).العوامل المسهمة في إلتحاق الطلاب بقسم التربية الخاصة بجامعة القصيم وعلاقتها باتجاههم نحو التخصص وانجازهم الأكاديمي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 2(7)،31– 75.

– خريسات، محمد سليمان.(2017).اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن نحو علم النفس.مجلة البحث العلمي في التربية، ع18، 615–632.

- Aronson E., Timothy D. and Akert R. (1997). Social Psychology.Second edition, New York: Longman.

-Ashton, k. (2002). The public image of psychologists : development and validation of an attitudes toward psychologists scale Unpublished ph.D, Dissertation. Michigan : Uml.

-Dalton B.W.(2010). Noncognitive skills in the class room ;New perspectives on educational resear.'chap2,Motivation' ;Ncteiangle park,RTI press Book srries.

- Stones, C. (1996). Attitudes toward psychology, psychiatry and mental ill-ness. South African Journal of psychology, 26 (4), 221-225.